

نداء

ضد إنشاء مراكز إستقبال المهاجرين على الحدود الأوروبية

بعد تأجيلها خلال القمة الأوروبية لليسالونيك سنة 2003. يبدو أن فكرة إنشاء مراكز لدراسة طلبات اللجوء خارج الحدود، قد عاودت الظهور خلال اجتماع وزراء داخلية دول الإتحاد الأوربي في الأول من أكتوبر 2004. تحت مسمى "بوابات الهجرة" أو "مراكز المساعدة"، و الواضح أن الأمر يروم إنشاء مراكز لضبط و منع المهاجرين الذين يحاولون بدافع اللجوء أو بدوافع أخرى، ولوج الأراضي الأوروبية، و قد تم تخصيص مبالغ مالية مهمة لهذه العملية. و حسب قادة الإتحاد الأوربي، فإن تقويت إجراءات معالجة طلبات اللجوء خارج الإتحاد الأوربي، يستجيب لدوافع إنسانية بحيث سيتم بهذه الطريقة حسب زعمهم إنقاذ حياة أولئك الذين يوما بعد يوم يحاولون الوصول إلى الشواطئ الأوروبية و ذلك بحصرهم في مخيمات على الحدود الأوروبية.

إذا تم السير قدما في هذه الخطة، فإن ذلك سيعتبر تراجعا خطيرا عن مسؤوليات أوربا إتجاه اللاجئين الذين يهربون من النزاعات و من عدم احترام حقوق الإنسان و الفقر في بلدانهم الأصلية، التعامل مع إشكالية الهجرة بهذه الطريقة، سيعتبر امتدادا لمنطق غريب لا يبحث عن معالجة الأسباب الحقيقية للنزوح بقدر ما يصبو إلى حماية أوربا من ضحايا الفوضى العالمية، مع ما قد ينتج عنه من إعادة إحياء مخيمات اللاجئين خلال حرب البوسنة أو خلال الثلاثينات من القرن الماضي.

في الخامس من نونبر، يتخذ زعماء دول الإتحاد الأوربي الخمسة و عشرون، قرارات حاسمة حول سياسات الهجرة و اللجوء. إن مداولاتهم تهمنا جميعا. أوربا التي نصبوا إليها لا يجب أن تتخلص من مسؤولياتها المترتبة عن إلتزاماتها الدولية (العهد الدولي لحقوق الإنسان، معاهدة جونييفا، الميثاق الأوربي حول حقوق الإنسان) و التي صادقت عليها دول الإتحاد. على أوروبا التي نصبوا إليها أن تضع حدا للتعامل اللامسؤول حيال المهاجرين و اللاجئين. إننا نرفض فكرة إنشاء مخيمات على الحدود الأوروبية، و نطالب ممثلي الحكومات بمعارضة هذه الخطة.

نطالب بإسم المبادئ السامية المترتبة عن القانون الدولي. الإتحاد بتسهيل دخول الأشخاص المحتاجين للحماية إلى التراب الأوربي بدل التتكر لإلتزامته و رمي المسؤولية في إتجاه دول أخرى غير أوروبية.